

دور المجلس الأعلى للغة العربية في إنجاز الأدلة الوظيفية

The role of the Supreme Council of the Arabic Language in the completion of functional manuals

الربيع بوجلال *

جامعة محمد بوضياف مسيلة (الجزائر) boudjellal1967@gmail.com

شويمت عبد المالك

المركز الجامعي بركة (الجزائر) chouimetabdelmalek@cu-barika.dz

تاريخ الإرسال 2021/11/27. تاريخ القبول 2021/11/27 تاريخ النشر 2021/11/28

ملخص:

يعكف المجلس الأعلى للغة العربية منذ تأسيسه على تطوير استعمال اللغة العربية في كافة المجالات وفق ما يتلاءم وسهولة استخدام وتداول هذه اللغة، وقد أنجز المجلس منذ تأسيسه العديد من المؤلفات كالمعاجم والكتب والمؤلفات في كافة المجالات والأدلة الوظيفية التي لها دور كبير في سهولة استعمال وتداول اللغة العربية في ميادين محددة، كإدارة الموارد البشرية، التسيير المالي والمحاسبة، المحادثة الطبية عربي/ فرنسي، دليل خاص بالوسائل العامة. تأتي هذه الأدلة الوظيفية استجابة للاقتراحات التي نادى بها ممثلو هذه القطاعات، من هنا جاءت مداخلتنا الموسومة "دور المجلس الأعلى للغة العربية في إنجاز الأدلة الوظيفية" في محاولة لتسليط الضوء على هذه الأدلة للتعريف بها، ودراسة مدى نجاعتها في ميادينها، ونجيب على الإشكالية الآتية: ما دور الأدلة الوظيفية على استعمال اللغة العربية؟ الكلمات المتاحة: (دليل، وظيفي، الموارد البشرية، التسيير المالي والمحاسبة، تطوير، المجلس الأعلى).

Abstract:

Since its establishment, the Supreme Council of the Arabic Language has been working on adapting the use of the Arabic language in all fields in accordance with what is consistent with the ease of use and circulation of this language. In specific fields, such as human resource management, financial management and accounting, Arabic/French medical conversation, a guide to public means. These functional guides come in response to the suggestions advocated by the representatives of these sectors, hence our intervention labeled "The Role of the Supreme Council of the Arabic Language in Completing Functional Guides" in an attempt to shed light on these evidences to introduce them, study their effectiveness in their fields, and answer the following problem: What is the role of functional evidence on the use of the Arabic language?

Keywords: manual, career, human resources, financial management and accounting, medical conversation, recruitment, the Supreme Council.

مقدمة:

تختلف الهيئات التي تعنى بخدمة اللغة العربية في الجزائر بين هيئات رسمية وجهود فردية، والمجلس الأعلى للغة العربية الذي يعتبر هيئة رسمية في الجزائر يهدف بالدرجة الأولى إلى تجسيد ثلاثة أهداف رئيسة تتمثل في "العمل على ازدهار اللغة العربية" و "تعميم استعمالها في العلوم و التكنولوجيا"، فضلا عن "تفعيل الترجمة من اللغات الأجنبية إلى العربية"، غير أن غايته الأسمى تبقى "تكريس المواطنة اللغوية" و ذلك بالتنسيق مع مختلف القطاعات، و بوجه أخص البحث العلمي و التربية والإعلام.

ففي مجال البحث العلمي قام المجلس مؤخرا بالتوقيع على اتفاقية تعاون مع المديرية العامة للبحث و التطوير العلمي تتعلق بالنهوض بمخابر اللغات، و ذلك انطلاقا من "ضرورة تحقيق قفزة نوعية" في هذا المجال حتى تتحول العربية إلى لغة علمية.

أما فيما يتعلق بالتربية الوطنية، فقد قام بالمشاركة في أشغال اللجنة الوطنية للبرامج التابعة لقطاع التربية الوطنية، غير أنه حرص على التوضيح بأن المجلس "لا يعد هيئة تنفيذية بقدر ما يتمحور دوره حول تقديم مقترحات و التنبيه إلى الأخطاء في حال وجودها".

أما بخصوص مستوى اللغة العربية المستخدم من قبل الإعلام الوطني، لكون اللغة المستخدمة في الأعمال الإعلامية هي عبارة عن "هجين لغوي" في أحيان كثيرة، داعيا إلى تبني "لغة وسطى، راقية موصلة للهدف". كما يهدف المجلس لإبراز العلاقة التي تجمع اللغتين العربية و المازيغية، متوقفا عند مسألة كتابة هذه الأخيرة حيث يرى بأن "قضية الحرف هي صراع فكري حول من يحتوي اللغة الأمازيغية و ما اللغة الأنسب لخطها خاصة في المدرسة".

و من جهة أخرى، قدم السيد بلعيد بعض الأرقام المتعلقة بنشاط المجلس حيث أوضح بأن هيئته قامت بتخزين ما لا يقل عن 9000 عنوان، كما قامت بوضع 216 عنوان من منشوراتها في سبع شبكات دولية معترف بها، مع فتح المجال لتحميلها مجانا.

و في ذات الإطار، قام المجلس الأعلى للغة العربية بالشراكة مع مركز البحث في الإعلام العلمي و التقني، بإدراج 3000 عنوان إلى غاية الساعة عبر أرضية "الجاحظ".

وإننا نهدف من خلال هذه الدراسة إلى توضيح دور المجلس الأعلى للغة العربية في إعداد الأدلة الوظيفية التي تعتبر أمر مهما يسهل عملية التواصل في كل القطاعات.

لذلك جاءت هذه الدراسة للإجابة على الإشكالية الآتية:

ما دور المجلس الأعلى في إنجاز الأدلة الوظيفية، وهل حققت الغرض المرجو منها؟

وقد اتبعنا في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لنقف على أهم الأدلة الوظيفية التي أنجزها المجلس ونخلص في الأخير إلى الحكم عليها.

01/التعريف بالمجلس:

"هو هيئة استشارية لدى فخمة رئيس الجمهورية، أنشئ بموجب الأمر رقم 96-30 المؤرخ في 21 ديسمبر 1996 المعدل والمتمم للقانون 91_05 المؤرخ في 16 جانفي 1991 وهو مجلس له أعضاؤه ورئاسته يعكف على ترقية اللغة العربية بالجزائر واستعمالاتها"¹

02/التعريف برئيس المجلس الأعلى للغة العربية صالح لعيد:

رئيس المجلس الأعلى للغة العربية

باحث في اللسانيات وقضية الهوية، يكون الدكتور صالح بلعيد حيث يكون النقاش حول مستقبل اللغة العربية، التي عشقها حتى النخاع، دون أن يفتر في اللغة الأمازيغية التي يعالجها علاجاً هادئاً. صالح بلعيد يصعد بما يراه صواباً، من مواليد 1951/11/22 بمدينة البويرة، وكان يشغل أستاذ يقسم الأدب العربي واللغات بجامعة مولود معمري بتيزي وزو. التحق بسلك التعليم الجامعي ابتداء من تاريخ 27 أكتوبر 1984.

قبل ذلك فقد تحصل على جملة من الشهادات مكنته من الارتقاء والوصول إلى هذا المقام وتحسين مستواه التعليمي منها: شهادة الثانوي دورة جوان 1976، ثم شهادة الليسانس في جوان 1983، فالماجستير بعد أربع سنوات من ذلك وأخيراً الدكتوراه عام 1993. هذا عن بعض محطاته التكوينية أما من حيث إصداراته العلمية فقد أبدع الباحث ما يزيد عن ثلاثين مؤلفاً تأرجحت موضوعاتها بين مجالات مختلفة منها ما خصص للسانيات وبعضها لعلم التربية وآخر للصحافة وغير ذلك نذكر منها:

كتاب	التركيب	النحوية	عند	عبد	القاهر	الجزائري
مؤلف	الإحاطة	في	النحو	في	جزئيه	الأول والثاني
كتاب	في	الهوية	الوطنية	الذي	طبع	عن دار الأمل
كتاب*	لماذا	نجح	القرار	السياسي	في	الفيتنام وفشل في...؟

ومن بين أبرز الشهادات التي قُدمت في حق الدكتور «صالح بلعيد» ما قاله الأستاذ والكاتب «محمد أرزقي فَرَاد» التي يعتبره «صاحب قلم مكتاب، وفكر وقاد، يمارس وظيفة النقد بحثاً عن الحقيقة، يكتب أكثر مما يتكلم.

03/أعمال المجلس :

حاول المجلس طرح ومناقشة قضية اللغة الفرنسية في الجزائر كونها تحتل مكانةً هي أشبه بمكانة لغة رسمية ثانية إلى جانب العربية فقد سعى الاستعمار الفرنسي إلى جعل اللغة الفرنسية لغة رسمية بالقضاء على اللغة العربية، تمهيداً لطمس الهوية الجزائرية بجعل الجزائريين فرنسيين فأقصى اللغة العربية، وأثبت لغته، قهراً وعدواناً².

صدر عن المجلس الأعلى للغة العربية بالجزائر كتابٌ هو ثمرة أعمال ندوة نظمها المجلس بالتعاون مع جامعة سطيف، لمناقشة جهوده في تطوير اللغة. يقع الكتاب المسمى “جهود المجلس الأعلى للغة العربية في تطوير اللغة العربية”، في 320 صفحة، ويتضمن العديد من الدراسات والمحاضرات التي قدّمتها مجموعة من الباحثين والأكاديميين خلال تلك الندوة ضمن ثلاثة محاور أساسية: جهود المجلس منذ التأسيس إلى يومنا، ودور الجامع والمؤسسات اللغوية في تطوير وتوسيع استعمال العربية، وتعامل المجلس والمؤسسات اللغوية عبر الوطن العربي مع ما يُسمّى أزمة اللغة العربيّة.

ومن المحاضرات التي تضمنها الكتاب، عالمية اللغة العربية (د. صالح بلعيد)، وإمكانية إفادة مجمع اللغة العربية بالجزائر من الميكانزمات التنظيمية والتطبيقية لنظيره في السودان

ويستعرض د. عز الدين بن حليمة مجموعة من الإنجازات التي حقّقها المجلس الأعلى للغة العربية بالجزائر، منذ تأسيسه سنة 1998، حيث يُقسّم تلك المنجزات إلى خمسة أنواع، بدأها بالتذكير بما نظّمه المجلس من ندوات وطنية ودولية وأيام دراسية، أهمّها ندوة حول الخط العربي وجمالياته (2000)، وندوة حول تيسير النحو (2000)، ومؤتمر دولي حول مكانة اللغة العربية بين اللغات العالمية (2001)، وندوة عن واقع اللغة العربية في زمن تكنولوجيا المعلومات (2005). كما اهتمّ المجلس بإصدار مجلّتين: “اللغة العربية”، وهي فصلية محكمة تهتمّ بقضايا اللغة العربية ومجالاتها؛ و”معالم” للترجمة، وهي محكمة، نصف سنوية، تُعنى بترجمة مستجدات الفكر العالمي، ودراسات الترجمة. إضافة إلى ذلك، قام المجلس سنة 2000، بتأسيس مكتبة كانت متخصصة في بداية الأمر، ولا تُقدّم خدماتها إلا للعاملين بالمجلس، ثم أصبحت تستقبل قراء من خارج المجلس. حيث تضمّ المكتبة أكثر من 10 آلاف عنوان، و250 دورية، و240 قاموساً، و320 وعاء إلكترونيّاً، و80 موسوعة، فضلاً عن عدد كبير من الأطروحات والرسائل الجامعية.

أمّا المشاريع الكبرى، التي انطلق المجلس الأعلى للغة العربية في تجسيدها، فهي كثيرة، أهمّها أرضية الجاحظ، والمدينة الرقمية، ومكنز المجلس، ومعلّمة المخطوطات الجزائرية، ومشروع المعجم العربي الموحد لألفاظ الحياة العامة، ومشروع معجم الثقافة الجزائرية. كما دأب المجلس على إصدار العديد من معاجم المصطلحات العلمية بعد عقده جلسات استماع وتشاور مع دوائر الدولة، حيث قوبلت تلك المعاجم باهتمام كبير في الأوساط الإدارية والمالية والعلمية المتخصصة. وقد أصدر المجلس، في هذا المجال، العديد من المعاجم، على غرار “دليل المحادثة الطبية”، و”دليل الوسائل العامة”، و”دليل المكتبة”، و”دليل الموارد البشرية”، و”دليل وظيفي في التسيير المالي والمحاسبي”.

أنجز المجلس ثلاثة أعمال كبرى وهي:

➤ معجم ألفاظ الحياة العامة في جزئه الأول الذي يقع في 745 صفحة، من الحجم الكبير، يتناول أكثر من 18 ألف مدخل، ويغطي 39 مجالا، وقد نال إشادة الكثيرين لما حمله من مجالات تتعلق بألفاظ

الحياة العامة، ونحن الآن في مرحلة الجزء الثاني الذي يضم 38 مجالا، إضافة إلى الجزء الثالث الذي تم تقديمه بمناسبة الاحتفاء باليوم العالمي للغة العربية في 18 ديسمبر .

➤ أنجز أيضا جزأين من الموسوعة الجزائرية الخاصة بالأعلام الجزائرية.

➤ أما العمل الثالث فيتمثل في إنجاز ثمانية مجلدات من المعجم التاريخي للغة العربية، حيث شرع في التحضير للعمل منذ سنة 2017، بالتعاون مع الجامع، وانطلق العمل الفعلي بداية من 19 جانفي 2020، وتشكل المجموعة الجزائرية من 42 فردا، وتأتي الجزائر بعد مصر من حيث عدد الأساتذة الذين يشرفون على هذا المعجم. احتفى بكل هذه الإنجازات بمناسبة اليوم العالمي للغة العربية في 18 ديسمبر 2020م

كما أطلق المجلس الأعلى للغة العربية مشروع معجم طوبونيمي جزائري رقمي باللغة العربية سيسمح بالتعريف بأسماء الأماكن في الجزائر ومعانيها وخلفياتها التاريخية والثقافية، هذا المعجم -الذي تم إنجازه بالتعاون مع مركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية بهران (كراسك)- الهدف منه يتمثل في "إبراز طريقة اختيار أسماء المناطق" الجزائرية و"معانيها" وهذا من أجل "فهم أعمق" لتاريخ البلاد وتراثها اللامادي، يعمل على إنجاز فريق بحثي من عدة جامعات، كما أن هذا المعجم ضروري أيضا لفهم "تطور المجتمع الجزائري وخصوصياته" وكذا "التعرف على الخصائص الثقافية والحضارية والاجتماعية والتمييز بين ما هو محلي وما هو دخيل على المجتمع الجزائري".

وتم إطلاق هذا المشروع "بداية 2021" حيث "سيكون في صيغة ورقية أولا ثم سيحول لاحقا إلى صيغة رقمية في شكل تطبيق .

نصب المجلس الأعلى للغة العربية، اللجنة الوطنية المكلفة بإنجاز "موسوعة الجزائر"، بعد أن حظي المشروع بموافقة الدولة.

سعت اللجنة التي تضم 32 عضوا من أكاديميين و تقنيين و مهندسين ، إلى إتمام عملها المنصب على جمع المشتت من المعلومات فالتدوين و التنظيم و الهيكلية في أجل يتراوح بين الأربع و الخمس سنوات من تاريخ انطلاقه ،و ذلك تأسيسا لموسوعة جزائرية شاملة ملمة ذات بعد علمي أكاديمي موضوعي تمثل الجزائر ثقافيا وتاريخيا و جغرافيا و عسكريا و فكريا. ، "موسوعة الجزائر" هو المشروع الحلم و العمل الضخم الذي يؤرخ للدولة الجزائرية منذ العهد النوميدي إلى يومنا هذا ،و يوثق في صيغته الرقمية ثم الورقية لذاكرة الأمة المرتكزة أساسا على مداخل ثلاث و هي : جغرافية الجزائر، تاريخ الجزائر و السياسة وأنظمة الحكم فيها.

ويطمح المجلس لمجموعة من المشاريع التي يعمل المجلس بمعية اللجنة على تحقيقها منها ما تم إنجازها ومنها ما هو قيد الإنجاز هي : الألعاب اللغوية ،المعجم التاريخي للغة العربية و معجم معلمة المخطوطات الجزائرية و المكتبة الرقمية، إضافة إلى مشاريع أخرى يتم إنجازها بالتعاون مع عديد الوزارات كالنقل و البريد و التربية و التكوين المهني و كذا وزارة التعليم العالي و البحث العلمي .

كما أعلن عن إطلاق شهر اللغة العربية الذي سيحتفى به من الـ 20 نوفمبر إلى 20 ديسمبر من كل سنة. أصدر المجلس مجلة معالم للترجمة هي مجلة محكّمة، نصف سنوية، تأسست سنة 2009م، وتصدر عن المجلس الأعلى للغة العربية، تهدف إلى المساهمة في ترقية البحث العلمي في حقل الترجمة وتشجيع حركة الترجمة من اللغة العربية وإليها.

كما ركز المجلس على العامية (اللهجة المحلية) في التفاعل والتواصل الشفهي خارج السياق الرسمي في الحياة اليومية. "ولعل أفضل خدمة نقدمها لأمتنا العربية، أن نعمل على دراسة اللهجات العامية دراسة تتبعية استقصائية، تكشف لنا عن اللهجات العربية الصحيحة التي تستخدم في اللهجات العامية... فإذا عمدنا إلى هذه الدراسة الاستقصائية التتبعية، وأخذنا المفردات والأنماط والتراكيب العربية المشتركة بين هذه العاميات، ثم أعدنا لهذه الكلمات المحورة صحتها، فإننا نقدم خدمة جليلة لأمتنا العربية ولغتنا الفصحى"³.

04/ نشاطات المجلس في إعداد الأدلة الوظيفية:

"أعد المجلس الأعلى للغة العربية أدلة وظيفية بغية تيسير عملية التواصل بين هذه الإدارات وبين المواطن"⁴ هذه الأدلة هي :

أ/ دليل وظيفي في إدارة الموارد البشرية -مصطلحات ونماذج-

يعد هذا الدليل أول دليل وظيفي يصدر عن المجلس 2006م وهو مخصص لمختلف مستويات الإدارة العمومية في الجزائر، "وهو عبارة عن جهد مشترك بين خبراء متمرسين في شؤون التسيير والإشراف في مرافق الدولة، وأساتذة مشهود لهم بإتقان اللغة العربية خاصة، ولغات حية أخرى"⁵ قسم هذا الدليل إلى عدة أجزاء:

الجزء الأول كان عبارة عن معجم عربي / فرنسي، حيث حاولوا من خلاله إعطاء المصطلح المناسب من العربية إلى الفرنسية والعكس، خاصة المصطلحات كثيرة الاستعمال في الإدارة منها ما هو معرب ومنها ما هو مترجم، تسهل من خلاله على الموظف داخل الإدارة أو المسؤول فيها استعمال المصطلحات المناسبة بالرجوع لهذا الدليل.. يحوي هذا المعجم أكثر من 2788 كلمة مرتبة ترتيباً من a / z كلها خاصة بالإدارة والتي يكثر استعمالها ودرجت على الألسن

De la roi: القانون

De service: الخدمة

Anciennete: أقدمية

Animation: منشط

في الجزء الثاني منه خصص لإعطاء مجموعة من النماذج والصيغ للمراسلات الإدارية، كون الإدارة تتميز بألفاظ وصيغ خاصة تختلف من مكان إلى آخر بحسب طبيعة الأعمال الإدارية وتنوعها في المجتمع .

وقد تم تقسيم صيغ تحرير المراسلات الإدارية حسب هياكل المراسلات إلى الآتي:

- صيغ التقديم والتمهيد
- صيغ العرض والمناقشة
- صيغ الترتيب
- صيغ تقديم الحجج والمبررات
- صيغ الخاتمة

حيث يقصد بصيغ التقديم والتمهيد: مجموعة من العبارات التي تصدر غالبا المراسلات الإدارية مثال ذلك:

استعمال عبارات مثل : ...يشرفني...

...أحيطكم علما...

مثال ذلك : من مرسوم لرئيسه: استعماله لعبارات من قبيل ...أسمح لنفسني...

أو عبارة ...لا أستطيع إلا...

من رئيس في مراسلة إلى مرسومه قوله مثلا: ...قررت... أو ...يتعين...

أما صيغ الترتيب فتتمثل في استعمال مجموعة من العبارات التي يتم بواسطتها تنظيم تسلسل موضوع المراسلة والفكرة المعالجة بطريقة منهجية مثالها ...أولا... ،... ،...أخيرا... ،... من جهة أخرى...

أما الجزء الآخر من هذا الدليل فقد خصص لأنواع المراسلات الإدارية أعطي من خلاله نماذج خاصة جاهزة للاستعمال.

الجزء الثالث خصص للوثائق ذات الطابع التنظيمي ويقصد بها: كل المحررات التي تصدرها السلطة التنفيذية في حدود الصلاحيات المخولة لها وتتمثل في: المراسيم الرئاسية والتنفيذية، القرارات الوزارية المشتركة الوزارية أو الولائية أو البلدية، المقررات الصادرة عن الهيئات والمؤسسات العمومية، التعليمات ذات الطابع العام...

الجزء الأخير من هذا الدليل خصص لإعطاء نماذج عن كل ما ذكر سابقا، فهذا الدليل يسعى إلى توحيد المصطلح في الإدارة سواء بالترجمة أو التعريب وإعطاء مقابل لهذه المصطلحات لتعالج قضية فوضى المصطلح الناتجة تارة عن ندرة الاستعمال وتارة أخرى عن كثرة المفاهيم المعبرة عن المصطلح الواحد.

ب/الدليل الثاني : دليل وظيفي في التسيير المالي والمحاسبة- مصطلحات ونماذج- :

يهدف إلى تسهيل استعمال اللغة العربية وترقيتها وهو الدليل الثاني الذي ينجزه المجلس الأعلى للغة العربية في سنة 2006م، بعد الأول المتعلق بالموارد البشرية.

"يندرج هذا العمل ضمن منهجية عمل المجلس الهادفة إلى تقديم الدعم والتسهيلات الضرورية للمسيرين"⁶

قسم هذا الدليل إلى:

❖ مقدمة

❖ معجم: فرنسي/عربي

❖ نماذج خاصة: تفويض وسحب الاعتماد، ميزانية البلديات، الصفقات العمومية...

فهذا الدليل يربط بين الدليل الأول الخاص بالموارد البشرية في خطوة لاستكمال عمل المجلس في إنشاء مجموعة من الأدلة الوظيفية التي تسهم في ترقية استعمال اللغة العربية لتكون لغة وظيفية في كافة المجالات والميادين. كما أسهم في إعطاء نماذج يهتدي بها المتخصصون في هذا المجال، في خطوة ايجابية تهدف إلى تذليل الصعوبات التي تواجه عددا من المستعملين، ويساعد على الاستعمال الحسن للغة العربية في مختلف مرافق القطاع المالي والمحاسبي...

افتتحه القائمون عليه بمعجم فرنسي/عربي، عربت وترجمت من خلاله الكلمات إلى العربية، مثل:

Bancaire: بنكي

Commerciale: تجاري

Fiscal: موافقة تجارية

يحتوي هذا الدليل أكثر من 3178 كلمة مترجمة ومعربة

أما الجزء الذي بعده فقد كان عبارة عن نماذج كثيرة باللغة العربية، هدفها التسهيل على المستعملين من بينها ميزانية البلديات التي تحتاج إلى الوثائق الآتية:

- كشف التعطيل.

- كشف الالتزامات.

- بطاقة برنامج.

- بطاقة ايراد.

ج/ الدليل الثالث: المحادثة الطبية عربي/ فرنسي

"هذا الدليل مخصص للمحادثة الطبية بين المريض أو الذي يطلب الاستشارة الطبية والطبيب ومساعديه في السلك شبه الطبي والإدارة الصحية التي تستقبل طالبي العلاج أو الاستشارة"⁷

هذا العمل هو امتداد لنشاط المجلس من جهتين:

الأولى: خدمة اللغة العربية

الثانية: تقريب المريض من الطبيب من حيث الفهم وتزويده بكلمات ومصطلحات يمكن أن تساعد على اكتساب ثقافة صحية والثقافة الوقائية بدرجة أكبر.

كما تضمن هذا الدليل معظم المحادثات التي يجريها الطبيب قبل وأثناء عملية الفحص، ومقابلاتها بالفرنسية والانجليزية.

كما حمل القاموس المندرج في هذا الدليل ثلاثة أطراف لغوية وهي الانجليزية، والفرنسية والعربية.

يساعد هذا الدليل أيضا في تذليل الصعوبات وتقريب المريض من الطبيب أثناء الفحص والعلاج، وتجاوز الحاجز اللغوي الذي يعتبر عائقا كبيرا يحول بين الطبيب والمريض؛ لأن تكوين الطبيب في الجزائر غالبا ما يكون بلغة أجنبية إما الفرنسية أو الإنجليزية أما المريض فلغته العربية في الغالب، وبالتالي يقع تواصل فاشل بينهما؛ لأن نجاح التواصل يتطلب لغة مشتركة بالدرجة الأولى بين طرفي المحادثة.

يعتبر هذا العمل سببا في تعزيز الثقة والاطمئنان بالطبيب، وهو عامل نفسي يعتبره المختصون جزءا من العلاج.

كما يساهم في عملية توحيد المصطلح باللغة العربية في المؤسسات الاستشفائية.

يحتوي هذا الدليل أيضا: "المحادثة الطبية مبوبة حسب الأجهزة والحالات المرضية، ومعجم مفردات عربي/ فرنسي و فرنسي/عربي، للمصطلحات الطبية، كما يحوي فضلا عن ذلك ملحقات لنماذج من الشهادات الطبية والاستشارات والتقارير الطبية والبرامج الصحية والصور التوضيحية لمختلف الأجهزة"⁸

د/ الدليل الرابع: دليل خاص بالوسائل العامة :

هو الدليل الرابع وهو مخصص لإدارة الوسائل العامة في الإدارة الجزائرية: "ويأتي هذا الدليل استجابة للاقتراحات التي تقدم بها ممثلو القطاعات الوزارية، والهيئات الوطنية في اليوم الدراسي الذي نظمه المجلس في 22 سبتمبر 2003م"⁹

ما ميز هذا الدليل عن بقية الأدلة هو أنه لم يتف بوضع الترجمة العربية المقابلة بالمدلول الفرنسي، بل أضاف إلى الدليل نماذج من الوثائق المعتمدة التي تستعملها المؤسسات والإدارات في عملية تسيير الوسائل العامة "بغية توحيدها وتعميمه والعمل بها"¹⁰

- سجل يومي لدخول وخروج الأشياء المنقولة والعتاد.

كان هذا العمل أكثر نضجا وتكاملا فقد كان عبارة عن 04 معاجم متكاملة فرنسي/ عربي، تحيط وتلم بجميع الألفاظ و العبارات في ميدان الوسائل العامة.

الختامة:

الأدلة الوظيفية التي أنجزها المجلس الأعلى لها أهمية بالغة لأنها:

* تسهل عملية التواصل واستعمال اللغة العربية في المؤسسات الطبية والاقتصادية و...

* هذه الأدلة هي عبارة عن حفظ للغة العربية لأن اللغة إن دخلت هذه القطاعات ستتطور.

* الأدلة الوظيفية تعبر بالدرجة الأعلى على أن اللغة العربية هي اللغة الأولى للجزائر، وعدم استعمالها في هذه القطاعات يعني التقليل من شأن اللغة العربية.

* استعمال اللغة الفرنسية داخل القطاعات والإدارات الجزائرية يعيق اللغة العربية.

* إنجاز هذه الأدلة الوظيفية يعبر عن مدى حيية ونشاط المجلس الأعلى للغة العربية في خدمة اللغة العربية.

المصادر والمراجع:

- 01- فريدة صغير عباس، تمثلات حضور هيئة المجلس الأعلى للغة العربية عبر شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في ترقية اللغة العربية، مجلة البدر، جامعة بشار.
- 02- نصيرة زيتوني، واقع اللغة العربية في الجزائر، مجلة النجاح للأبحاث، العدد العاشر، المجلد السابع والعشرون، جامعة حائل، السعودية، 2013.
- 03- محمد السيد، شؤون لغوية، دار الفكر، دمشق، سوريا، دط، 1989م.
- 04- جريدة معبود، إسهامات المجلس الأعلى للغة العربية في وضع الأدلة الوظيفية، مجلة الصوتيات حولية أكاديمية دولية محكمة تصدر من مخبر اللغة العربية وآدابها، العدد التاسع.
- 05- دليل وظيفي في إدارة الموارد البشرية، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، شركة كليك لخدمات الحاسوب، 2006م.
- 06- دليل وظيفي في التسيير المالي والمحاسبة مصطلحات ونماذج، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، شركة كليك لخدمات الحاسوب.
- 07- دليل وظيفي خاص بالمحادثة الطبية، منشورات المجلس، شركة كليك لخدمات الحاسوب، الجزائر، 2006م.
- 08- دليل وظيفي خاص بالوسائل العامة، منشورات المجلس، شركة كليك لخدمات الحاسوب، الجزائر، 2006م.

¹ فريدة صغير عباس، تمثلات حضور هيئة المجلس الأعلى للغة العربية عبر شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في ترقية اللغة العربية، مجلة البدر، جامعة بشار، 10_06_2018، ص 656

² نصيرة زيتوني، واقع اللغة العربية في الجزائر، مجلة النجاح للأبحاث، العدد العاشر، المجلد السابع والعشرون، جامعة حائل، السعودية، 2013، ص 2159

³ محمد السيد، شؤون لغوية، دار الفكر، دمشق، سوريا، دط، 1989م، ص 76

⁴ جريدة معبود، إسهامات المجلس الأعلى للغة العربية في وضع الأدلة الوظيفية، مجلة الصوتيات حولية أكاديمية دولية محكمة تصدر من مخبر اللغة العربية وآدابها، العدد التاسع، ص 251 _ 252

⁵ دليل وظيفي في إدارة الموارد البشرية، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، شركة كليك لخدمات الحاسوب، 2006م، ص 5

⁶ دليل وظيفي في التسيير المالي والمحاسبة مصطلحات ونماذج، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، شركة كليك لخدمات الحاسوب، 2006م، ص 05

⁷ دليل وظيفي خاص بالمحادثة الطبية، منشورات المجلس، شركة كليك لخدمات الحاسوب، الجزائر، 2006م، ص 3

⁸ المرجع نفسه، ص 05

⁹ دليل وظيفي خاص بالوسائل العامة، منشورات المجلس، شركة كليك لخدمات الحاسوب، الجزائر، 2006م، ص 7

¹⁰ المرجع نفسه، ص 7